Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقول شاعر آخر يمدح الشاي وهو الشاعر بن الصادق في قصيدة تتألف من ثمانية عشر بيتاً:

ألا لهف نفسي من مبيتي ليلة على القرّ والمفتول ناءٍ وشاسعُ

* * *

ويقول الشاعران سليمان الحوات والخليفة بن المصطفى أبياتاً في نفس المضمار. فأدباء الصحراء منهم من يمدح الشاي وما أكثرهم، وهناك من يذمّ شاربه ويعتبر شاربه فعل بدعة شنيعة. من بين هؤلاء الشعراء الفقيه محمد إفالت نظم قصيدة تتكون من تسعة أبيات مطلعها:

اتاءِ شاربه يلهو كسكرانا ولا يزالُ من الضلال حيرانا

* * *

ورد عليه الشاعر عيسى بن محمد بقوله:

أتاي من نِعَم الرحمان مولانا لا ينبغي كفرها سراً وإعْلانا

* * *

وما احتفل شاعر الصحراء بالشاي، إلّا لقيمته ذلك أنه يشكل غذاء تفوق فائدته التغذية لتحقق نشوة خاصة، يتذوق معها الصحراوي كل معاني الأصالة والارتباط بعادات وتقاليد وتاريخ بلاده.

ويقول عيسى بن محمد:

من بحر الكامل:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

إن الأتا لمذبةٌ للعار عن كلّ ذي قدرٍ من الأخيار